

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر التعريض .

(تعريض مدح أبي بكر يقدمني ... في سبق حليهم مع موصلهم) .

هذا النوع أعني التعريض نوع لطيف في بابه وهو عبارة عن أن يكني المتكلم بشيء عن آخر لا يصرح به ليأخذه السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كقول القائل ما أقبح البخل فيعلم أنك أردت أن تقول له أنت بخيل وكقول بعضهم للآخر لم تكن أمي زانية يعرض بأن أمه زانية والتعريض نوع من الكناية ومن أمثله الشعرية قول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الأمراء .

(لست براعي إبل ولا غنم ... ولا بجزار على طهر وضم) .

والشواهد على هذا النوع كثيرة ولكن أردت أن أجعل العمدة فيه على بيتي المنتظم في سلك بديعيتي فإنه من الأمثلة البديعة وليس في هذا النوع له مثال ولكن نبدأ ببيت الشيخ صفى الدين C لأجل الترتيب وهو .

(ومن أتى ساجدا □ ساعته ... ولم يكن ساجدا في العمر للصنم) .

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي C قوله .

(تطويل تعريض شأنهم يعظمهم ... والرفض أقبح شيء موجب الأضم)